Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التجارب أثناء رحلاته هذه وامتص رحيق حضارات مختلفة ولكنه لم ينجح فى الوصول إلى ما كان يصبو إليه حتى وهو على فراش الموت فى عام ١٩٣٠ .

٢ — فلسفة لورنس :

كتب لورنس فى إحدى رسائله يقول : « إن الاختلاف بين الناس ليس اختلافا طبقيا ، ولكنه اختلاف فى النفوس . فمن الطبقة المتوسطة يحصل الإنسان على الأفكار فقط ، ومن الناس العاديين ، على الحياة ذاتها ، على الدفء » ، والغاية من الحياة ذاتها عند لورنس هى وصول كل فرد إلى الاكتمال . والوجود هو الغرض الأساسى فى الحيـــاة وليست المعرفة . والبحث فى قصصه من « الطاووس الأبيض » حتى « الرجل الذى مات » هو بحث عن تعريف لطبيعة الإنسان ثم حثه على الإزدهار والنمو والكمال . وهذا هو الهدف الذى كان دائماً يسعى إليه ، وكل ما عدا ذلك كان غير ذى بال — البيئة والطبيعة والأشياء والممتلكات . فكلها لا تعنى شيئا بالنسبة للفرد ولكنها تساعد الإنسان فقط على الاكتمال ومعرفه النفس . وإذا أراد الفرد أن يكتمل فلابد له بطريقة أو أخرى أن يتعلم التعاطف والاتصال بآخرين . فاللاشعور عند الفرد كما كتب لورنس فى هجومه على فرويد فى كتابه « التحليل النفسى واللاشعور » ، يتطلب عالما خارجيا لكى يتمكن الفرد من تنمية ذاته ؛ وبالتالى فعلينا أن نتخلى عن فكرة تجريد الذات ، ويجب أن يكون للذات مجال مادى تتحرك فيه ولا بد أن يكون هناك فرد آخر لكى تتحقق هذه العلاقة . ولهذا أطلق هكسلى على فلسفة لورنس هذه : « المادية الصوفية » ويطلق عليها لورنس الاستقطاب ، فالفرد ينمو ويكتمل عن طريق عملية مد وجزر استقطابية ، عن طريق الحركة المستمرة المتغيرة بين الفرد وفرد آخر ، وهي عملية تجاذب وتنافر مستمرة بين قطب سالب